

63 - سلسلة منازل الإيمان للدكتور فريد الانصاري - منزلة القيام

فريد الأنصاري

فذلك كان اذا حديثنا اليوم بحول الله عن منزلة القيام من حيث هي مرتبة ايمانية وصفة ربانية تصف بها العبد المؤمن الذي صفت سريرته واقبل بصدق على الله جل وعلا. نحاول اولاً ان نتبين المعنى معنى القيام - [00:00:00](#) ثم بعد ذلك نحاول ان نتبين كيفية احراز هذه المنزلة او هذه المرتبة او هذا المقام الايماني ليس قيام الليل عبارة عن صلاة وحجم. بل هو قبل ذلك استعداد ويقظة قلبية. ولذلك - [00:00:20](#)

سمي قياماً لان هذا اللفظ كما هو معلوم في العربية من قام يقوم اي وقف ونهض ومعلوم ان الانسان المؤمن اذ يصلي بليل يصلي قائماً لكنه ايضا يركع ويسجد وقد يطيل الركوع والسجود على سنة النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة - [00:00:40](#) في الليل على قدر ما قد يطول قيامه ايضا. ومع ذلك غلب لفظ القيام على صلاة الليل حتى سميت كلها قياماً ولم تسمى طبعاً اعتباراً لحركة الوقوف او هيئة القيام هذا هو الاصل اللغوي نعم ولكن سميت كذلك اعتباراً لهيئة القلب وساتي بحول الله بدليله من - [00:01:00](#)

كتاب الله جل وعلا اعتباراً لهيئة القلب اي قيام القلب ويقظته. فمن لم يقم قلبه فانه لا يعرف ما القيام في صلاته وان وقف وركع وسجد. وقد وجدنا هذه العبارة تستعمل في كتاب الله جل وعلا لكل امر نبي بال لكل - [00:01:24](#) في امر جلل بينما كانت شي قضية كبيرة في القرآن طلب الله سبحانه وتعالى من العباد ان ينجزوها من كباير العبادات وفضائل الأعمال الكبرى الا واستعمل فيها لفظ القيم سواء في قوله عز وجل يا ايها المزملم قم الليل قم من القيام قم الليل الا قليلاً او في قوله سبحانه وتعالى يا ايها - [00:01:44](#)

المدرس قم فانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر. والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر. ولربك فاصبر وذلك اذا قوامه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. القيام بالندارة في المجتمع. وبين اظهر الناس. ولانها امر كبير - [00:02:08](#) وعظيم ان يشتغل الانسان بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد وان يرجع عليه ذلك بالابتلاء اما في ما له او في بدنه او في نفسه او في اي صورة من الصور. لا يقع امر بمعروف ونهي عن منكر الا واستتبع ابتلاء - [00:02:28](#)

ذلك الداعي الى الله جل وعلا. ولذلك قال له يا ايها المدثر قم فانذر. وكان يمكن من الناحية اللغوية البشرية طبعاً ان يقال يا ايها المدثر انذر ولكن اسبقه بفعل القيم. قم اولاً عاد فانذر. فلو لم يقم فان النظر - [00:02:48](#) لا تكون على مستوى ما يجب ان تكون. وهذا القيام طبعاً ليس قيام البدن وانما هو قيام العزيمة. وعلى هذا يفهم ايضا قوله عز وجل وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قام اي عزم - [00:03:08](#)

وعقد العهد مع الله جل وعلا على التفرغ له سبحانه وتعالى داعياً له الى صراطه المستقيم وانه لما قام عبد الله قام عبد الله يفعل ماذا؟ يدعوه رد الفعل اذا كان طبيعياً كادوا يكونون عليه لبدا اي الكفار - [00:03:28](#) التفوا ضده واتحدوا ضده وتلبدوا اي اجتمعوا واتحدوا عليه لا له كادوا يكونون عليه لماذا؟ حزبا واحدا ضد الايمان وضد دعوة الله جل وعلا. ولذلك رد عليهم قال انما ادعو ربي ولا اشرك به - [00:03:48](#)

احد ايضا امر التفكير في خلق السماوات والارض بما يفضي الى الايمان بالله وتوحيده جاء فيه هذا التعبير وقوله سبحانه وتعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى - [00:04:08](#)

ثم تتفكر ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فتبين اذا ان تفرغ البال للتفكر في خلق السماوات والارض

وللتدبر في امر الخليقة وامر التوحيد يحتاج الى نهضة قلبية يحتاج الى - [00:04:28](#)

استعداد ولذلك قال لهم قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله. وهذا التعبير فيه وضوح على خصوص لأنه استعمل فيه عبارة ثم وهي

تفيد في العربية ترتيب الفعل اي انه النبي عليه الصلاة والسلام حينما - [00:04:48](#)

جادل الكفار ناقش كفار قريش بالاسلام رفضوا يسلموا رب العالمين وجهوا واعطاه المنهج قل يا محمد عليه الصلاة والسلام لهم اي

للكفار انما حاجة وحدة ديروها انما اداة حصر انما اعظكم بواحدة هذه الواحدة هي ما يلي جاء التفسير - [00:05:08](#)

ان تقوموا لله ان تقوموا لله مثنى وفردى. ثم تتفكروا الاصل الاصل في الكلام هو انما اعظكم بواحدة انت تفكر. لان التفكر هو الذي

يفضي الى التعرف الى الله جل وعلا في وحدانيته - [00:05:28](#)

من خلال صنعه وخليقته كما في قوله سبحانه وتعالى ويتفكرون في خلق السماوات والارض عجيب هذا تعبير فيه حذف ما معناه حذف يعني وصلوا لواحد النتيجة وواحد الكلام طويل كينتم رب العالمين ختاصرو اي انهم حينما تفكروا في خلق السماوات والارض

تبين لهم ان الله - [00:05:48](#)

واحد احد فرد صمد. من خلال ما رأوا وابصروا في خليقته. ولذلك وقع في قلوبهم الرعب والخوف من الله جل ربنا ما خلقت هذا

باطلا هذا كلام ديال المؤمنين الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض كأنه قال حينما تفكر في خلق السماوات - [00:06:08](#)

او حينما يتفكرون في خلق السماوات والارض فانهم يبصرون حقيقة الايمان فيقع في قلوبهم من الفزع ومن الرهب ومن الرغبة ما

يجعلهم يلجأون الى الله ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطل. هاد الكلام كولو تختصر في جملة واحدة - [00:06:28](#)

لأنه معروف معروف بنا بالتجربة الإيمانية لمن قام بالتفكر في خلق السماوات والأرض فإنه يصاب بالفزع ويصاب بالخوف من هول

هذا الكون وامتداداته العظيمة اللامحدودة. فما بالك اذا بربه الخلاق العظيم جل وعلا - [00:06:48](#)

من هنا يشعر الانسان فعلا بنوع من الرهب حينما ينظر الى هذا الكون الفسيح العظيم. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب

النار هذا لي كيدل على انهم خافوا. لم يطلبوا الجنة وانما خافوا من النار. فقنا عذاب النار. كل من تفكر حق التفكر فانه يقع بقلب -

[00:07:08](#)

من الرهبة ومن الخوف ما يجعله يفر الى الله جل وعلا ويسأله سبحانه وتعالى العفو والعافية لان نعمه كبيرة ولا سبيل الى احصائها

بالشكر والحمد فيشعر العبد بالتقصير ولو كان سيد العابدين. كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:07:28](#)

لا احد يدخل الجنة بعمله. قيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. اسأل الله عز وجل ان يتغمدنا اجمعين

بالرحمة والمغفرة فإذا ما دامت هذه القضية اي قضية التفكر من الأمور الكبيرة لأنه حتى التصارى راه كيتفكرو وكيتأملو ولكن لا

يقومون لله - [00:07:48](#)

يقومون لمن؟ لانفسهم وفرق كبير يعني الإنسان كايين الناس عندهم اذواق جمالية يعجبو المنظر ديال الغروب كيقول لك نمشي نتفرج

في الغروب على شاطئ البحري او على نهر او في سفح جبل - [00:08:08](#)

ولكن مكيقوع فقلبو والو من الايمان بل ربما يزداد كفرا وربما مارس المعصية على ذلك ما الفرق؟ هو يتأمل نفسه ولكن رب العالمين

قال لهم قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى ثم عاد من بعد ثم - [00:08:23](#)

تتفكروا لا يصح تفكركم ولا يقودكم الى الهدى والصالح الا بعد قيام لله. اي تجرد من اهواء النفس التجرد من رغائب النفس والهوى.

ان تبحث عن الحقيقة مجردة من كل اهوائك واذواك - [00:08:43](#)

تصل فعلا الى الابصار تبصر الايات دالة على مولاها سائرة اليه بجمالها هداك الجمال لي كنت كتشوف لنفسك تراه هذه المرة ولكن تراه

راكعا لله. ساجدا لله سائرا كسائر الافلاك السائرة الى الله جل وعلا - [00:09:03](#)

حينئذ يقع بقلب المتفكر من الخشية والخوف ما يقع بقلب الصادق المؤمن. لو لم يكن ذلك كذلك لما امره وعلا اي امر نبيه محمدا

عليه الصلاة والسلام بهذا الامر الذي فيه الحصر يعني الى صدعوك هاد الكفار وعياوك هاد الكفار قولهم يديرو غير وحدة حصر انما -

[00:09:23](#)

قل انما اذا داروها فعلا وصلوا الى الايمان ان كانوا صادقين في البحث عن الحق قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله ها الخطوة اللولة تقوم اي تنهض تتجرد نفسيا تعقيد عادي على البحث عن الحق ولو فعلت وصلت ولو كنت في مرحلة - [00:09:43](#) الكفر وحصل وشهادات لبعض الناس ممن اسلموا من الكفار هذه حقيقة قريت واحد العدد ديال القصص ديال الناس اللي سلموا من بشكل خاص من بينهما داك المسلم المشهور الانجليزي يوسف اسلام اللي كان كيتسمى من قبل - [00:10:03](#) قصته التي كتبها بيده وهي مطبوعة موجودة مترجمة متداولة في الاسواق انه غرق في البحر غرق في البحر حادثة ديال غرق في البحر كان كيسبح انسان مغني فنان كما يعبرون فغرق في البحر ووجد ان لا ملجأ من الله الا - [00:10:19](#) وعجيب سبحان الله حينما وقف المفسرون عند قوله جل وعلا امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء قالوا حتى الكافر الكافر اذا دعا ربه مضطرا يجيبه لانه يلتجئ اليه وحده - [00:10:37](#)

وسبحان الله العظيم في الحصلة الإنسان لا يعرف الا التوحيد كاع داكشي كلو ديال الشركيات كيهرب ليه ولو كان من المشركين من يقدر فلانا او علانا او صخرة او حجرة او ضريحا او شئ ما يتزير مزيان لا يعرف الا الله لان القلب انئذ ينادي - [00:10:54](#) بضرورة الفطرة. ماشي هو لي كيتكلم الفطرة لي فقلبو لي كتغوت. استغيث. فكذلك وقع لهذا النصراني وقال كلمة واحدة. يا ربي ان انجيتني لاخدم دينك الحق. يا ربي لنجيتني غادي نخدم الدين بديك الحق. هو فديك اللحظة يحكي اش باله فبالو النصرانية زعما غادي - [00:11:13](#)

ولي راه باني يدخل لسلك القساوسة ويدخل للدير مكيعرفش الإسلام ولكن لأنه كان صادقا القلب ديالو فيه الصدق باغي يخدم الدين الحق ربي داه حتى للدين الحق فجاءته نسخة مترجمة من القرآن الكريم معاني القرآن الكريم بالانجليزية صيفطها لو خوه من المشرك كان سائح خوه في الشام وصيفطلو نسخة - [00:11:33](#) فإذا به لما كان كيقرا طبعا رب العالمين يعني كيحكي هو القصة انه هزاتو موجه ورماتو فالشاطي على الحجر وخرج وبعد ذلك يعني بأيام يعني بلوشاي اشنو غادي يدير حتى وصلت وقلت هدية نسخة من معاني القرآن الكريم والترجمة بالانجليزية وقرأها فإذا به يجد نفسه منقادا - [00:11:53](#)

الى الاسلام رغم انه على شي واحد للاسلام فاسلم ووجد ان دعوته قد قبلت عند الله جل وعلا التفكير الذي يكون فيه الصدق في البحث عن الحقيقة اطلب انت غير الحقيقة. فرب العالمين سيقودك اليه. لان الباحث عن الله من الكفار لا يعرف الله. راه - [00:12:13](#) فهو لانه يبحث بصدق رب العالمين يهديه اليه كيحيو لعندو نتا غير دير النية ديال الصدق انك باغي توصل راه رب العالمين خذ بيدك ويأخذك اليه. اذا هذا الصدق هذا التفرغ لله. تفرغ القلب للوصول للمحبة الخاصة لله هو - [00:12:33](#)

القيم ان تقوموا لله اولي يعني قل انما اعظكم بواحدة راه يخاطب الكفار دابا ماشي مسلمين ان تقوموا لله مثني وفرادى رب العالمين يعني اعطاهم الطريقة يعني فكروا بالواحد بالواحد او بتنين بتنين لماذا؟ والمسنى في العربية ملحق بالمفرد يعني انه اعطاهم منهج - [00:12:54](#)

فرديا في التفكير لأن بنادم باش يعني وصل للحقيقة في مثل الأمور الإيمانية الوجدانية خصو واحد النوع ديال الجلاس مع راسو لأن غير تكون فالجماعة الجماعة مرة وحدة يدخلها ويدخلها الشيطان ويثير يجيب الأمور ديال المجتمع هذا فيما يتعلق بعبادة -

[00:13:14](#)

التذكر اما سائر العبادات الأخرى التي تتعلق بالتوجه الى الله عز وجل فالمستحب فيها وفي بعض الأحيان الواجب فيها ان يكون مع جماعة المسلمين اي مع الامة ومن بينها الصلاة في المسجد هذا شكل اخر فتفكر له خصوص الى بغيت فعلا توصل لحقائق الايمان نجعل ليك خلوة مع - [00:13:34](#)

ربك الذي خلقك مع ربك الذي خلقك تتفكر وتتدبر وتحاسب نفسك وتساؤلها انئذ ستصل الى الحق باذن الله وسيهديك مولاك اليك ان تقوم لله مثني وفرادى يعني اما تكون نتا وصاحبك شي واحد صاحبك مزيان من اهل الخير تداول معاه كلام الخير ينصحك -

[00:13:54](#)

استشيريه في امرك ولا تعدد لان الاكثر بنادم ما كيبقاش تفكر كتولي مدارس اجتمع قوم اجتماع في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله يتدارسونه فيما بينهم هذا منهج اخر ولكنه مفيد ليس في التفكير ما يعطيكش الفرصة ديال التفكير لان التفكير راه انت ساكت -
00:14:14

ولكن القلب ديالك خدام. ما كاينش المناقشة. كاين السياحة في ملكوت السماوات والارض. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه وان جاء التعبير ذكرته مرارا يعني هاد التعليق وان جاء التعبير في هذه الاية ويتفكرون -
00:14:34

صيغة الجمع فانه دال على الحال الفردي في كل شخص يعني هذا حالهم العام ولكن عملية التفكير هي عملية فردية ذاتية بدليل هذه الاية قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى. ثم تتفكرون وقال ثم يعني ما غادي يعطيك التفكير النتيجة ديالو حتى ديرو بهاد الشكل - 00:14:54

بهذه الشروط الشكلية والجوهرية. الشكلية ان تكون فردا والجوهرية ان تفرغ بالك مما سوى طلب الحقيقة يعني تكون قائم لله متفرغ له سبحانه وتعالى. توسعنا في هذا المعنى الذي هو ان تقوم لله. القيام من اجل ان نفهم ما - 00:15:14
ما معنى قوله جل وعلا يا ايها المزمّل قم قم الليل كان ممكن يقولو صلي بالليل وتهجد به نافلة وقال ولكن في هذا الخصوص في الصلاة المنهج احيانا يكون في القرآن اجمال وحيانا يكون تفصيل هذه من المفصلات - 00:15:34
يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. فحينما بينه القرآن بهذا المنهج. وكانت سورة المزمّل خاصة اوائلها. من اوائل ما نزل من القرآن. هادي من السور اللولة اللي نزلت من القرآن - 00:15:54
وباقى النبي صلى الله عليه وسلم كيخاف من الوحي وكيخاف من سيدنا جبريل مازال ماعارفوش لان يزمّل اي يزمّل اي ادثر بغطاء او لحاف ملي نزل عليه سيدنا جبريل وقالوا اقرأ المرة اللولة هرب النبي عليه الصلاة والسلام هرب الى زوجه خديجة وقال لها زمّلوني زمّلوني غطيوني - 00:16:14

بحالا شداتو السخانة الباردة كان يرتعد عليه الصلاة والسلام من الخوف فقال له الله جل وعلا يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. فاذا القضية اين هي؟ القضية في قيام القلب لله جل وعلا. حتى - 00:16:34
البدن ولا تماما ولا كمال لصلاة الليل ان كان القلب شاردا لنتا كتصلي التراويح مع الامام او بوحدك والعقل ديالك مكايش هنا محاضرش تفكر في امور دنيك في امور همومك هموم الدنيا - 00:16:54
فانك لا تقوم الليل. ربما تصلي الليل لكنك لا تقوم الليل. قيام الليل حقيقة ليس عندك وان تقوم الليل اذا ان تعزم على استحضر قلبك وحضوره عند كل لفظ وعند كل حركة من - 00:17:12

بدءا بتكبيرة الاحرام لتكون قائما ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ان تقوم لله ثم تصلي بناء على هذا الميزان وعلى هذا القياس ان تقوم ثم تنذر. قم فانذر. قم فادعو الى الله. ولا دعوة بغير قيام لله. اي تجرد واخلص - 00:17:29
لله الواحد القهار. هذا قيام لله ودعوة مبنية على هذا القيام. ولذلك الدعوات التي لا تبني على هذه العزيمة وعلى هذا تموت في مهدها ولا يبارك الله فيها لما يدخلها من الخطر والزلل ولما يدخلها من الرياء والنفاق وحب - 00:17:51
نعوذ بالله من كل ذلك. اما القيام لله في الدعوة الى الله فهي تجرد وهي نهضة قلب وهي اخلاص. لهذه الاسباب تنجح الدعوات التي اصحابها لرب العالمين كذلك تستقيم الصلوات الليلية التي اخلصها اصحابها لله رب العالمين - 00:18:11
وتفرغت اذهانهم ومواجيدهم لله رب العالمين. ذكرا وعبادة وتلاوة وانصاتا وركوعا وسجودا ودعاء الى اخر افعال الصلاة يقع لنا جميعا شرود بسبب شيطان الصلاة. كما في الحديث الصحيح خنزب شيطان الصلاة اسمه خنزب كما ثبت في الصحيح من سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:29

الناس غادي يكبروا تكبيرة الاحرام تكبر غير انت تكبر بدل ان تكون مع الله البال ديالك مشى الى الدنيا ماكانسيق الخبر حتى كان يقولوا امين تقول عجب قالوا امين يعني سورة الفاتحة مسقط لها اخبار منين دازت معنى ذلك انك لم تقم لله تصلي ولكنك لم تقم لله

قم قم الليل قم اذا قام بدنك واستيقظ ولم يكن نائما راقدا فوجب ان يكون قلبك حيا معك مع ربك قائما معك. وانما البدن تابع للقلب والعكس غير صحيح. شكون اللي تابع لآخر؟ البدن تابع للقلب؟ الا - [00:19:12](#)

في الجسد لا مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله فقد يصلح الجسد ويفسد القلب يمكن البدن يكون قوي بحال السور ولكن القلب هالك مريض بامراض الدنيا بامراض النفس اما اذا صحت - [00:19:32](#)

القلب وصفى ولو كان البدن متهاكاً. فهو على اسلم ما تكون العافية. الصحابة الذين كانوا اذا يحمل بعضهم بعضا يتهدون الى المسجد تلقى الصحابي مريض مدكدك ودايينو كيميل كتديه الريح بسبب المرض حتى يقام - [00:19:49](#)

ولا يقوم لا يستطيع البدن ليس بقاء وانما يقام كما في حديث ابن عباس حتى يقام في الصف كيوقفوه ويوتدوه باش ميطيحش في الصف لمرضه هذا بدن قائم لان القلب هو الذي قام اولاً قلب فيه النفس فيه الحيوية فيه الحياة وليس فيه موت - [00:20:09](#)

هذا الذي يطلب منك ربك لتقوم الليل. ان يقوم قلبك ان يتفرغ ان يحضر الصلاة لحظة لحظة. بدءاً بتكبيرة الاحرام واذا انطلقت في سورة الفاتحة انطلاقة جيدة امنت ما بعدها. معنى ذلك ان الانسان يرد البال مزيان للبدية ديال - [00:20:28](#)

من تكبيرة الاحرام حينما تكبر الله عز وجل والشهادة ان الله اكبر من كل همومك الله اكبر فرغت بالك من كل ما سواه اكبر من الدنيا اكبر من التجارة اكبر من الهم اكبر من كل المشاكل فاذا كن معه واقراً الحمد لله رب العالمين او انصت - [00:20:48](#)

الى الامام ليقرأ الحمد لله رب العالمين. اعيش مع الفاتحة فكن انذ قائماً لله تصلي قياماً حقيقياً فترجع من بعد سماع القرآن او تلاوة القرآن انت راعك ولكن قائم واخا البدن راه راعك لأن القيام هو وقف ولكنك راعك وقائم وساجد وقائم لأن القلب قائم يقظ مستقيم -

[00:21:08](#)

والأصل ديال كلمة قائم منين جاية؟ هي شي حاجة اللي مقادة مستقيمة. قام واستقام بمعنى واحد في العربية. غير هداك ثلاثي وهداك فيه زيادة لطلب الاستقامة. استقام كانه طالب ان يكون مستقيماً. قائماً ليكون قائماً. فانن انت قائم اي - [00:21:35](#)

مستقيم في الأصل البدن مستقيم لأن العمود الفقري كيقوم قائم واقف ولكن في الحقيقة ماشي هذا هو المعنى الأساسي الآن في الإصطلاح الشرعي صار دالا على استقامة القلب شاد الطريق مقادة في صلواته الى الله - [00:21:55](#)

لا ينحرف بتفكر خارج الصلاة ولا بالتفات يختلسه منك الشيطان يختلسه من صلواتك بل انت قائم الوجدان مستقيم وجهتي فذلك هو القيام. سواء كنت واقفا عند القرآن او راکعا او ساجدا او جالسا للتشهد والذكر. كل ذلك قيام - [00:22:12](#)

يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا ان الله عز وجل فرض بهذه الآية اول الأمر صلاة الليل يعني في البداية ديال عهد الدعوة الإسلامية فرض صلاة الليل على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#)

الصحابة اجمعين كانت مفروضة عليهم قيام الليل. ثم نسخ ذلك باواخر سورة المزمل نفسها. ان ربك يعلم انك تقوم ادنى تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك تاهوما كان مفروض عليهم وطائفة من الذين - [00:22:52](#)

والله يقدر الليل والنهار علم ان لم تحصوه فتاب عليكم قال فاقروا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه. رب العالمين - [00:23:12](#)

رأفة بهذه الأمة يعني في قيام الليل خارج رمضان لي كان فريضة في اول عهد الدعوة الاسلامية نسخ الحكم ديال الفرد وخلاه ندب وقال رب العالمين عالم سبحانه وتعالى انه الأمة بدءاً بهاد الصحابة غادي يوليوي يشتغلوا بأمر متعددة يمكن يكون فيهم الإنسان اللي

مريض - [00:23:32](#)

سيكون منكم مرضى محتاج ينعس بالليل ويرتاح باش يلقي القوة لعبادة الله عز وجل بعد في فريضته وفي نوافله ايضاً والذين واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله يعني كيمشيو في التجارة يمشي يسافر للسلة ويجيب ويدي الى اخره -

[00:23:52](#)

كيف هذا الضرب في الأرض هنا بمعنى التجارة ولذلك سمي عقد المضاربة وهو نوع من أنواع العقود المالية مضاربة لأنه سافر في

الأصل الانسان كان يسافر للتجارة ومازال كذلك الى اليوم وسواء سافر او لم يسافر فهو مشتغل بامور دنياه من اجل دينه فالله عز وجل - [00:24:12](#)

عفا عنه لذلك حط عنه حكم الوجوب الى درجة الندب في قيام الليل. واخرون يقاتلون في سبيل الله الجهاد قال فاقروا ما تيسر منه. شاهدوا عندي هنا هاد الكلام كلو من اجل كلمتين. الاولى فاقروا ما تيسر من القرآن والثانية اللي هي مكررة - [00:24:32](#) اثار تأكيد وتجديد فاقروا ما تيسر منه رب العالمين سمى القيامة قرآنا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل - [00:24:52](#)

عالمة ان لم تحصد فتاب عليكم فاقروا يعني بدل ان يقول فقوموا ما استطعتم او ما تيسر لكم فقراء ما تيسر من القرآن لما؟ للدلالة على ان مفتاح القيام القرآن سر سر باش تبقى - [00:25:10](#) على هيئة القيم الروحية ان تعيش القرآن اية اية بدءا بالفاتحة وانتهاء بما تيسر من القراءة من السورة وغيرها. ولذلك وجب الانتباه صلاة التراويح لتحقيق القيام حقيقة وتذوق معنى الركوع. ومعنى السجود وسائر الاذكار التي - [00:25:30](#) لتحقيق ذلك باش تشعر باللذة ديال الركوع والحلاوة ديال السجود خصك تكون المرحلة ديال القرآن وانت قائم واقف تقرأ القرآن او انصت الى القرآن عش مع القرآن والا ركعت وسجدت لا تدري ما تصنع ولم تستفد شيئا من صلاتك فلا تكون من القائمين. اذا - [00:25:50](#)

انتبه لما يقرأه الإمام ان كنت في التراويح. او عش الكلمات. طيب ها هنا لنا كلام. كيفاش الإنسان ينتبه؟ للقرآن الكريم؟ وهذا جوابه كيف يقوم الانسان الليل من بعد ما تبين معناه واتضح انه يقظة قلبية اطرد الشيطان - [00:26:10](#) عندنا جوج ديال الامور الأمر الأول انجاز المدافعة الأمر الثاني المرابطة. المرابطة على المعاني. اما مدافعة الشيطان فقد سلف القول بأن شيطان الصلاة للعين نعوذ بالله منه يفتن الإنسان يحاول يتلفك حتى على تكبيرة الإحرام. تا بعض الأحيان كتكبر ما كتعرف واش درتها ولا ما درتهاش. ما تبقاش هاك فراسك. ويخرج بك مباشرة من بعد تكبيرة الإحرام يجيب لك - [00:26:28](#) الوسواس قاع الحاجة لي ناسيها يجيبها لك البال. من اجل شيه واحد ما يخليكش تعيش سورة الفاتحة. نتلفك عليها. وسورة الفاتحة هي كنز القرآن. اذا فاتك الكنز ماذا بقي لك بعد؟ كنز القرآن لانها ام القرآن ام القرآن يعني هاد المعنى ديال ام في العربية بحالا الدماغ ديال الحاجة ضربه على - [00:26:52](#)

ام رأسه ضربو للرأس يعني للدماغ ديالو بمعنى الضربة القاضية فإذن اللب ديال القرآن هو سورة الفاتحة هذا المعنى اذا فاتك سورة الفاتحة فتك اللب ديال القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم اقسام في الحديث الصحيح والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها ما كاينش بحالها لا في القرآن الذي انزل - [00:27:12](#) على محمد عليه الصلاة والسلام وانا في الكتب السماوية كلها لي سبقت سورة الفاتحة ذلك فضل خص الله به هذه الأمة كما خصها ببعض الآيات الأخرى ولكن سورة الفاتحة من حيث هي سورة هي السورة الوحيدة في القرآن لي عندها التاج ديال الريادة والرئاسة فذلك اذن - [00:27:32](#)

احذر دافع الشيطان. ما تخليهش يدي لك من سورة الفاتحة. ما تعطيه والو منها. بنادم ضعيف. لابد كيشرب الإنسان. فإلى جات الضربة فشي حاجة من بعد ما كاين باس علاش؟ لأنه القرآن الحمد لله واسع مشات لك هاد الآية الآية اللي من بعدها تنفعك مشات لك اللي من بعدها اللي من بعدها تنفعك ولكن الى مشاتك الفاتحة - [00:27:52](#) مكايينش لي ينوب عليها ليس في القرآن مثلها. متخليش الشيطان يدي لك سورة الفاتحة. مشات لك ركعة الركعة الثانية عيش معها. مشات لك سجدة السجدة الثانية حضي راسك. حضي راسك. ولكن سورة الفاتحة تقرأ في الركعة كلها مرة واحدة. اذا دافع الشيطان هز السلاح ديالك وبقا فايق على قال لك - [00:28:12](#)

العدو غيدخل من هاد الثقبه هي سورة الفاتحة ايوا حضي هذا مدافعة هذا قيام هذا هو القيام قيام الليل هو هذا يقظ فايق الشيطان راه جاي مية فالمية جاي عندها يسحاب لك بلي راه يمكن هاد النهار ما يجيش لا توجد صلاة على الاطلاق لا يجهد الشيطان -

اجتهد على اتلافها واتلاف صاحبها. اذا الا جايب مية فالمية الله عز وجل كيقول في القرآن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدو وهادي عقيدة عجيبة كثير من الناس في عاما عنها مع الأسف شنو هاد العمى؟ هاد العمى هو ان بنادم كينسى الشيطان ماتنساش غلط -

لا تنسى عدوك لما كتكون عداوة بينك وبين شي بشر. وتكون واحد العداوة مبنية على امر فيه ما فيه من الاذاية امتلاك مكيبغيش يتنسى لك هداك العدو مكيبغيش يتنسى لك فما بالك بالشيطان العدو الأكبر فعلا الله رب العالمين قالك ان الشيطان - [00:29:12](#) لكم عدو ثم امرك قال لك فاتخذوه عدوا خصك نتا تتاخدو عدو وتبدا معتبرو عدو ابدا بالله الليل والنهار حتى تموت. اذا اتخذت هذا المعنى في قلبك وجعلت الشيطان عدوا حقيقيا معناه انه لك بالمرصاد. فكن له انت ايضا - [00:29:33](#) ومرصادك الاستعاذة بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هنا اذ الله جل وعلا ينصرك لأنك تنتصر لله لأنك قمت لله ان تقوم لله فأنت الآن عسكري من جنود الله. اذا حققت هذا فاعلم ان النصر حليفك مئة بالمئة. لان رب العالمين كيقول لينا وان - [00:29:53](#) لنا لهم الغالبون. اما الى البال ديالك مشى للسوق ولا مشى للدار لست من جند الله. فدبر راسك يكلك ربك الى نفسك. دبرو حايلك اما وان انك اخذت سلاح المجاهدة والمدافعة وقمت لله فان الله ينصرك على الشيطان. غير يجي كتشعر به سبحان الله العظيم واعطاك النبي - [00:30:18](#)

من السنن الكثير لمدافعة الشيطان. استعيذوا بالله او تتفلوا عن يسارك ثلاث مرات وتستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم. يدوب وجربنا هو جربه كثير من الناس وهو فعال كما يقول اهل الطب القديم. فعلا سبحان الله العظيم. غير تحس بوسوسة ديال ابليس تميل على يسارك واحد الشوية فتنفس - [00:30:38](#) يعني بحالا كتبزق واحد البصاق خفيف التنفس او تدفنو عن يسارك وتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم مكتبقاش الأثر ديالو كترجع لك الروحانية ديالك والحضور ديالك مع الله سبحانه وتعالى ولكن هو ما كيملش واحد المدة عاود يرجع لك ثم افعل به ما فعلت في الأولى فتكون من المنتصرين وتصلي الصلاة ديالك مخيرة - [00:30:58](#) وتكون على اعلى درجة من الورع والتقوى والمجاهدة والقيام راک قائم لأنك ما كنتش كتصلي ونتا ناعس مرخي لا كنت تصلي كما تحارب كما تحارب لأنك دخلت معركة مع الشيطان - [00:31:18](#) هذا الشرط الأول وهو المدافعة او المجاهدة. بعد ذلك المرابطة وهو المرابطة مع المعاني انما المعاني هنا ماشي المعاني التفسيرية وانما المعاني التذكيرية علاش؟ المعاني التفسيرية هي ديك المعرفة الدقيقة والعلوم - [00:31:35](#) الصينية ديال القرآن هذا ما يمكنش. لا يمكن للعالم ولا للجاهل من باب اولى واحرى. لي قاري ما يمكنلوش وهو كيقرا القرآن او كينصت ليه يبدا تبع هو التفاصيل ديال التفسير لأن شحال قديو الحمد لله رب العالمين خصك شوية تقول الرحمان الرحيم ايوا الى بقيت متبع يعني - [00:31:54](#)

ديالك التفسير ديال الحمد لله رب العالمين تما تجلس. ما تزيدش اية اخرى تال غدا. لأن تفسيرها لا ينتهي. فإذا لما تكون في الصلاة ما كتهمكش المعاني التفسيرية. خذ معاني التذكيرية اما المعاني التذكيرية فإنما هو المعنى العام الذي يصل قلبك بالله - [00:32:14](#) وهذا يستوي فيه العالم الجاهل كيف ذلك؟ يعني هذا ما محتاجش للقراءة صحيح ان العلم بالاية يعطي فضاء اوسع وان كان اسرع للتذكر كيكون الإنسان عندو سرعة فالوصول ولكن حتى الإنسان اللي ما قاريش كيوصل بإذن الله ان صدق الله جل وعلا لأن -

عن التذكيرية مفهومة ساهلة ماشي صعبة الدليل على ذلك القرآن نفسه ثم التجربة في الواقع المشاهد من لدن العوام اللي ما قراوش ماذا يقول الله جل وعلا في القرآن؟ ولقد يسرنا القرآن للذكر ماشي للتفسير للذكر فهل من مدكر يعني بحالا كنعولو بالدرجة ها العار -

خص لي يتأمل خص لي يتفكر ويطلق باب الرحمان راه رب العالمين يفتح لو الباب ولقد يسرنا القرآن للذكر اي للعبادة القلبية

التذكيرية التدبرية. فاذا هذا التيسير عام في العلماء - [00:33:12](#)

وغير العلماء هذا من حيث القرآن ولذلك كيقول فهل من مدكر وهذا على الإطلاق كيفما كان ومين ما جا سيذكر بإذن الله عز وجل انطلق باب الرحمان بصدق وانصت الى الايات بصدق واخلاص. دليل ذلك من الواقع ايضا ان الله جل وعلا بقدرته - [00:33:32](#) وسره العجيب حفظ العربية حتى في اللهجة العامية. قرآن بالعربية ورب العالمين حفظا للقرآن باش يحفظ رب العالمين القرآن احفظ اللغة العربية احفظها حتى في الدارجة العامية كيف ذلك؟ صحيح انه بالدارجة العامية كنتكلمو بالعربية معوجة محرفة ولكن من ناحية - [00:33:52](#)

معاني الكلية. زعما المعاني الكبيرة هي هي. اولاً واحد العدد كبير ديال الفاظ العربية الفصيحة موجودة في العامية العربية من المغرب مغربي الى المشرق مقادين فيها هذا واحد ثانيا انها تستعمل اليوم كما استعملت قديما دل عليه كثير - [00:34:12](#) من الأمور المعاشية. من بينها ان سبحان الله العظيم وهادي من سر الله فهاد الأمة. ان اللغة العربية ملي تحولت للدارجة العامية متفرقتش متفرقتش الى لغات من بقية عربية لم يقع لها كما وقع اللغة اللاتينية هاد الناس ديال اوروبا وامريكا في الاصل كانت عندهم لغة واحدة هي الجدة ديالهم كاملين - [00:34:32](#)

ديال اللغة اللاتينية وتفرقت ضربها الله تعالى فتشتت صارت فيها الإنجليزية والسبليونية والألمانية واليطالية الى اخره ولكن واحد ما كيفهم واحد الى تكلم الانجليزي مع الالمانى اطلاقا واش وقع التواصل والفرنسي مع الهولندي اطلاقا واش يوقع التواصل يعني صارت لغات اخرى في الرقم - [00:34:52](#)

الله عز وجل العربية لا ياك تفرقت العربية الى لهجات حنا كنسمعو المصريين كنسمعو السوريين كنسمعو فلسطينيين لعوام دياولهم ونفهم كنفهمو وهم يفهمون عما المعاني المجملة. ماشي التفاصيل ولكن المعاني عامة. ما كايناش لغة في العالم. اللي من الساعة اللولة يتكلم مولاها ويتفهموا - [00:35:12](#)

ما قريتهاش وتعلمتها سنوات في عمرك ولكن اللهجات العربية شوية غير واحد الشوية اللي تبقى تفهم المعنى اولاً من البداية كتعرف الكلام علاش كيدور المعنى العام ثانيا حتى التفاصيل حتى العبارات الصغيرة الجزئية واحد الأسبوع ولا شي حاجة كتعلم ليها وتعرف اش كيقول بالضبط وتقدر ترجمو للهجة دياالك المغربية بالتمام - [00:35:32](#)

كمال بل را عندنا النساء العاميات لي مدمنات عل التلفزيون مع الأسف كيتكلمو بالمصرية بحال المصريات مقراوشاي فالمدرسة يكون كتفرج على التلفزيون الانجليزي تبقى عمرها تما مطلعشي كلمة وحدة ديال الانجليزية متحفظهاش - [00:35:52](#) ولكن لأن اللهجة العربية عربية ولأنك انت تتكلم عربية في الأصل هي العربية دياالك وديال لآخر وديال لآخر هذا ماشي صنعة اطلاقا صنعة ربانية ليكون الجميع وان تفرقوا يلتقون في مصدر القرآن الكريم هو العين اللولة عجيب فعلا هاد الأمر - [00:36:06](#)

اذا القرآن لا خشية من ضياع معانيه التذكيرية ماشي التفسيرية التفسيرية ماليا العلماء والصنعة الصنعة العلم وديال الخدمة بقواعدها وهذا تخصص واختصاص كيقراو عليه الناس عمرهم كامل باش يفسروا باش يستنبطوا احكام الشريعة حتى في زمن الصحابة - [00:36:26](#)

المعاني التفسيرية مكانتشي عند الصحابة كاملين. انما كانت عند الذين يستنبطونه منهم. فلولا نفر من كل فرقة طائفة منهم ليتفقهوا في الدين وليندروا قومهم اذا رجعوا اليه. نزلت في الصحابة اولاً وهما نفوسهم يعني فيهم الفقيه - [00:36:46](#) اليوم الذي ليس بفقيه. فإذا هاد المسألة مسألة ديال اختصاص. عند العرض اجمعين وعند المسلمين بصفة عامة. اما التذكير فالله عز وجل قال لنا كما ذكرت قبل ولقد يسرنا القرآن للذكر عند كلشي العالم والجاهل اللي قاري واللي ما قاريش زيادة على هذا المشاهدة -

[00:37:06](#)

راه كيتقرا القرآن على العوام كيتأثرو ميمكنش يتأثر الا مفهمش والو اطلاقا كيتأثرو التأثير دليل على ان القلب اتصل بالمعاني التذكيرية بالقرآن الكريم. كي يعرف السياق بلي راه كيتكلم على جهنم. واخا ما يعرفش يفسرها لك. كي يعرف السياق راه كيتكلم على الجنة. كي يعرف السياق راه - [00:37:26](#)

على الحساب كيعرف السياق راه كيتكلم على العمل الصالح كيعرفوه كامل ثم لأن لغة القرآن ولات معلومة من الدين بالضرورة ما معنى معلومة من الدين بالضرورة؟ يعني ولات واحد الحاجة اللي هي شعبية متداولة كنربيو عليها اولادنا ورباونا عليها والدينا فذلك احكام القرآن - [00:37:46](#)

الناس كيعرفو الخمر حرام. واش شي واحد مغربي مازال يحتاج يدخل للمدرسة باش يعرف الخمر حرام؟ لا. كيعرفها من من الدار. الصلاة واجبة. السرقة حرام. يعني هذه الامهات من جلائل الاعمال ومن الفضائل وكذا امهات الرذائل التي هي اساس التشريع في القرآن الكريم - [00:38:06](#)

واصول العقيدة في القرآن ولات عبر التاريخ ديال الاسلام ثقافة عامية عند الناس كاملين العوام كيعرفو هادشي فلذلك حينما يتكلم المتكلم قارئاً للقرآن كيكون راه سابق للأذهان المعاني العامة ديال القرآن فيتواصل الناس مع القرآن اذن - [00:38:26](#)
ففي حاجة الى ماذا؟ في حاجة الى احضار قلبك وتقبيده تربطه مرابطة مع هذه المعاني التذكيرية متخليش عاود الشروط ترابط مع هذه المعاني تذكيرية ترابط معها اي انك تستفيد منها وتستوعب منها لقلبك - [00:38:46](#)

ما يشفيه باذن الله. عندك في قلبك امراض قطعاً كلنا نعاني من امراض القلب. تبرأ وتمرض. الانسان غير يخرج للشارع ويشوف يعني امرأة عارية هذا مرض صافي راه فيك بحالا فيك شي جرحه خصها الدوا ديك الساعة واتبعي السيئة الحسنة تمحوها والقرآن رأس الدواء وسيد الأدوية - [00:39:06](#)

فلذلك عجزوك ضعفك كل ما تعانيه من هموم قلبك. من شواغل من ضعفك من عجزك من رغبتك في عبادة الله والتوبة النصوح اليه سبحانه وتعالى القرآن هو الدواء. انصت اذا الى كتاب الله يتلى وانت قائم او حينما تقرأ احضر - [00:39:26](#)
قلبك وذكره بتلك المعاني. التذكير اذا حصل لك هذا ركعت لله حقا ملي كتركع لله كتركي يعني انك تعظم عظيماً. ماشي غير دير واحد الحركة رياضية بحالا كتلعب لا. تعظم عظيماً كتشعر بأن هذا الركوع - [00:39:46](#)

هو هيئة تعبدية يبصرك مولاك وانت تحييه بهذه التحية التعبدية كما تحيه الملائكة السماء عجيب فعلاً ثم ترفع ثم تسجد كذلك وتدرك انك بين يدي ملك عظيم انك تحت رب - [00:40:04](#)

علي تسبح ربك الاعلى وانت جهتك الى الارض وقلبك يرتقي يرتقي واقرب ما يكون العبد من ربه وهو لانك ارتقيت في القرآن. الم يقل عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ وارتقي. اقرأ وارتقي فان منزلتك - [00:40:24](#)
في الآخرة عند اخر اية كنت تقرأها في الدنيا. هذا في الجنة. الجنة درجات. كيقول لك قرا كل اية بدرجة وطلع. الحد ديال قالك هو الحد ديال الآيات اللي كنت كتقرا فالدنيا. هذا الارتقاء يقع في الصلاة ايضاً. في الدنيا ايضاً. لكنه طبعاً ماشي ارتقاء مادي كما - [00:40:45](#)

هو في الجنة كترتقي في النعيم. جنة فوق جنة. هذا ارتقاء معنوي روحاني قلبي. تقترب من الله جل وعلا. حتى تجد حلاوة المناجاة. هو يقول لك وننا تقول لو مناجاة تجدها في الصلاة. فاذا سجدت وجدت انك قريب قريب - [00:41:05](#)

قريب واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. لذلك امرنا النبي عليه الصلاة والسلام بصلاة الليل وقال لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم من الليل اي بعد الليل مين للتبعيض؟ لو كان يقوم من الليل ولذلك قال عز وجل لاحسان هذا الفعل يا ايها - [00:41:25](#)

مزمل قم قم الليل الا قليلاً. فاللهم اجعلنا من القوامين. اللهم اجعلنا من الصوامين. اللهم اجعلنا من التوابين. اللهم اجعلنا من المتطهرين. واغفر اجمعين وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين - [00:41:45](#)